

## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

### إعداد

أ.د. علا العجيزى

أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار- جامعة القاهرة

أ.د. هبة نوح

أستاذ المصرية القديمة بكلية الآثار- جامعة القاهرة

أ. مي محمد فاروق

مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار- جامعة القاهرة



## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

أ.د. علا العجيزى ... أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.د. هبة نوح ... أستاذ اللغة المصرية القديمة بكلية الآثار - جامعة القاهرة

أ.مي محمد فاروق ... مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية بكلية الآثار - جامعة القاهرة

### المُلخَص :

تتناول هذه الدراسة إحدى الموضوعات الهامة التي تهدف للتعرف على جانب من جوانب طبيعة العلاقة بين السلطة الحاكمة و المواطن المصري والالتزامات المفروضة والواجب عليه أدائها وكيفية تعامل المصريين معها وذلك من خلال دراسة الوثائق القبطية المتعلقة بتصاريح السفر والتعرف على شكل وأسلوب كتابة هذه الوثائق القبطية والصيغ والعبارات والبنود الأساسية لها .

يستهدف البحث دراسة الوثائق الخاصة بتصاريح السفر والتي تُظهر أحد الجوانب الإدارية عن كيفية إدارة الدولة للبلاد في تلك الفترة التي أنتشر فيها ظهور تصاريح السفر والتعرف على أسباب نشأة هذا النظام ومعرفة ما إذا كان تم تعميمه على كافة أنحاء البلاد أم لا ، والتعرف على عملية السفر والصعوبات التي يواجهها المسافر من مكان لآخر . كذلك معرفة الالتزامات التي تقع على الضامن في حال هروب الشخص المسافر . تستهدف الدراسة تحليل وثائق تصريح السفر لغويا وحضاريا حيث ستتناول الورقة البحثية الأتي: أولا : نشأة نظام تصريح السفر .

ثانيا : مصطلح **CIΓΑΛΙΟΝ** في القبطية .

ثالثا : طلبات لاستخراج تصريح السفر .

رابعا : البناء العام لطلبات استخراج تصريح السفر .

خامسا : عقوبة المسافر بدون الحصول على تصريح سفر .

الكلمات الدالة : طلب، تصريح، سفر، تشريعات ، قانونية وثيقة، ضمان، هارب، ضامن، خدمة، إلزامية، هجرة ، عقوبة .

## Travel permits through Coptic documents

Prof.Dr.Ola El Aguizy ... Prof. of The Ancient Egyptian Language, Department of Egyptology, Faculty of Archaeology, Cairo university

Prof.Dr. Heba Mostafa Nooh ... Prof. of The Ancient Egyptian Language, Department of Egyptology, Faculty of Archaeology, Cairo university

Mai Mohamed Farouk ... Assistant Lecturer at Department of Egyptology , Faculty of Archaeology , Cairo university

### Abstract:

This study deals with an important topic that aims identify an aspect of nature of the relationship between the ruling authority and the Egyptian citizen , The imposed obligations that he must perform and how Egyptian deal with them . By studying the Coptic documents related to travel permits and identifying the form and style of writing Coptic documents, formulas , phrases and their basic clauses.

The research aims to study the documents related to travel permits , which show one of the administrative aspects of how the state manages the country in that period in which the genesis of travel permits spread and to identify the reasons for the genesis of this system and find out whether it was circulated throughout the country or not. As well as knowledge of the Obligations that fall on the guarantor in the case of the escape of the traveler . The study aims the analysis of travel permit documents , linguistically and culturally , as the research paper will deal with the following :

First: The genesis of a travel permit system .

Second: **ⲘⲓⲚⲁⲓⲒⲐⲛ** term in Coptic .

Third: Requests to obtain a travel permit .

Fourth: The general construction of requests for obtaining a travel permit.

Fifth: The penalty for the traveler without obtaining a travel permit.

**Keywords :** Request , Permit , Travel , Legislation , legal , Document , Guarantee , Fugitive , Guarantor, Service , Forced , migration , punishment .

مقدمة :

بدأ القانون القبطي مع الفتح العربي لمصر عام ٦٤١ م وأمتد إلى حوالي القرن العاشر الميلادي حينما حل القانون العربي مكانه ، ويمكن القول أن القانون القبطي هو مزيج من القانون المصري القديم والقانون الهلنسي والبطلمي والروماني والبيزنطي والقانون العربي<sup>١</sup> ، هذا القانون لا نملك له تشريعات إلا من خلال الوثائق القانونية القبطية التي عُثر عليها والتي في أغلبها تتحدث عن الحياة اليومية للأقباط ومعاملاتهم اليومية . ومما لا شك فيه أن هذا التنظيم القانوني الذي عرفه المصريون قد تطلب وجود جهاز إداري قوى على دراية كاملة بالنواحي القانونية بحيث يقوم بتنسيق الصيغ القانونية اللازمة لإحقاق الحق للأطراف المعنية من خلال وثائق مُعترف بها ومصدق عليها.

تكمن أهمية دراسة موضوع تصاريح السفر القبطية في دراسة لمجموعة وثائق هي عبارة عن طلبات تم تقديمها للإدارة للسماح بانتقال المواطن من مكان إلى آخر داخل البلاد وقد كُتبت هذه الطلبات باللغة القبطية ، هذه الطلبات لم تُفرد لها دراسة تفصيلية و إنما نشرت الوثائق منفردة في عدد من المراجع المتخصصة .

يستهدف البحث إلى دراسة جميع الوثائق القبطية المتعلقة بطلبات استخراج تصاريح للسفر من مكان إلى آخر التي نُشرت حتى الآن والتعرف على الصيغ والعبارات المكونة لهذه الوثائق والبناء العام لمثل هذه الطلبات ، كذلك التعرف أوضاع الأقباط والالتزامات التي كانت عليهم وكيفية تعامل المصريين معها وتأثير ذلك على الحياة الاجتماعية والاقتصادية .

يهدف البحث إلى إعادة نشر الوثائق وعمل دراسة تحليلية لها ، فقد نُشرت الوثائق في عدد من المراجع المتخصصة وهي :

<sup>1</sup>- Schiller,A., Ten Coptic Legal Documents, New york,1931.p.4.

- Till , W., Die Koptischen Bürgschaftsurkunden , BSAC 14 , Kairo, 1958.
- Bell, H.I,& Crum , W.E., Greek papyri in the British Museum IV: The Aphrodito papyri ,London , 1910.
- Schiller,A., Ten Coptic Legal Documents, New york,1931.
- Stern , " Erklärung einer memphitisch- Koptischer Papyrusurkunden " , in; ZÄS , 23 ,1885.
- Selander, A., Reisetätigkeit nach den koptischen dokumentarischen Texten, Unpublished Master's Thesis, Vienna 2006.

وقد تحدثت Selander عن رسالتها في مقالة لها نُشرت في كتاب Schubert, A., & Sijpesteijn, P., Documents and the History of the Early Islamic World , Lieden , 2014. هذه المقالة بعنوان " Travel in Coptic Documentary Texts " وقد تناولت Selander فكرة السفر في النصوص الوثائقية القبطية في أواخر العصور القديمة وأوائل مصر الإسلامية حيث جمعت ما يقرب من ٤٨٦ نص من القرن الرابع حتى القرن التاسع الميلادي وهي عبارة عن رسائل بين الأشخاص وبعضها في هذه الرسائل يذكر المرسل المشكلات والصعاب التي واجهته في الطريق ، ولم تتطرق في الرسالة إلى موضوع طلبات استخراج تصريح السفر المكتوبة بالقبطية .

### أولا : نشأة نظام تصريح السفر

كان السفر ضروريا للحياة الاقتصادية و الاجتماعية لمصر منذ مصر القديمة وحتى الوقت الحاضر . تعددت دوافع السفر داخل البلاد من تجارة أو إرسال بضائع أو القيام برحلات لتسليم مدفوعات الضرائب أو انتقال رجال الدين لزيارة الرهبان أو السفر لتسوية خلافات بين طرفين ومحاولة حل الخلاف أو السفر للعثور على عمل ، وعلى الرغم من أن السفر كان شاقا إلى حد ما حيث لا توجد وسيلة نقل رسمية لسكان الريف إلا أنهم

كانوا يستخدمون الجمل<sup>٢</sup>\* والحمير في التنقل إلا أن أغلب الرحلات الموثقة كانت سيرا على الأقدام ، أما السفن فكانت تستخدم لنقل البضائع<sup>٣</sup> .  
لم يتبق سوى عدد قليل من الوثائق مكتوب باللغة القبطية يرسم صورة محدودة عن السفر من القرن الرابع وحتى القرن السادس قبل الفتح العربي ويبدو أن تلك الرحلات كانت مثل سابقتها ولم يكن هناك قيود على التنقل والسفر من مكان لآخر .أما بعد الفتح العربي فيعد من أهم الابتكارات التي ظهرت هو نظام " تصريح السفر " والذي أثر في عبور الأشخاص من مكان لآخر وكان ذلك في أوائل القرن الثامن الميلادي فيما يعرف ب " σιγιλλίου " أو في العربية " سجل " أو " كتاب "٤، حيث شهدت بداية القرن الثامن الميلادي زيادة في كمية المواد المكتوبة بالقبطية المتعلقة بالضرائب والأعمال الإجبارية والتي شملت سكان كل المدن في جميع أنحاء مصر<sup>٥</sup>.

نشأ هذا النظام للحد من عملية الهجرة الداخلية للحفاظ على التوازن السكاني في البلاد فلا تزيد الكثافة السكانية لمنطقة على حساب أخرى

<sup>٢</sup>\* يعد الجمل سفينة الصحراء الحيوان الأول في مجال النقل و المواصلات في منطقة الشرق الأدنى القديم منذ بداية العصور الوسطى وحتى العصر الحديث ، لما يتمتع به من مزايا طبيعية تجعله يتحمل السفر لمسافات طويلة في الصحراء . لكن الأمر يختلف في العصور التاريخية القديمة ، حيث قلة ظهور الجمل في منطقة الشرق الأدنى عامة وفي مصر خاصة . للمزيد :

محمود سيف الدين أحمد ، وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢.

3- Selander, A., " Travel in Coptic Documentary Texts", in; Documents and the History of the Early Islamic World ,Vol.III, Lieden , 2014.pp.78,82,93

4- Ibid., pp.86,88.

5- Cromwell, Jennifer A., Recording Village Life. A Coptic Scribe inEarly Islamic Egypt, University of Michigan Press, Ann Arbor, 2017, p.13.

## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

فتزيد القوة العاملة عن حاجتها الفعلية، بينما نقل في منطقة أخرى تحتاج إليها. كان نظام " تصريح السفر " وسيلة لتقييد حرية المتهربين من أداء الخدمات الإجبارية<sup>٦\*</sup> والمتهربين من دفع الضرائب. وحتى يتم تنفيذ القانون كان على كل مواطن أن يسجل اسمه في دفتر ما. هذه الدفاتر يمكن تسميتها "الأرشيف"<sup>٧\*</sup> وكانت محفوظة في مكتب حكومي في مبنى ما به موظف حكومي من الدولة أو أكثر ، بحسب عدد السكان ونشاطاتهم الحرفية مثل الزراعة، الصناعة ، التجارة ومتطلبات السفر المترتبة على ذلك وكمية الضرائب المقدرة على هذه المنطقة.<sup>٨</sup>

فقد كان على كل شخص يرغب في مغادرة مكان إقامته للسفر داخل البلاد، أن يحصل على تصريح سفر كتابي من الجهات المختصة يسمى **σΙΓΛΛΙΟΝ**، وللحصول على هذا التصريح لابد أن يقدم وثيقة ضمان من أشخاص معروفين في مكان سكنه يضمنون عودته وفي حال عدم رجوعه

<sup>٦</sup>- \* الخدمات الإجبارية : تُعد من أول أنواع العمل وأقدمها وأكثرها ذكرا في مصر القديمة حيث كان على كل فرد في مصر وعلى مدى عصورها التاريخية أن يؤدي خدمات إجبارية لصالح الدولة اختلفت هذه الخدمات عبر العصور لتزداد في العصر الروماني وتصبح خدمات إجبارية ووظائف إجبارية ومن ثم أصبحت في بعض الفترات أعباء على كاهل المواطن المصري . للمزيد :

Lewis,N., The compulsory public services of Roman Egypt , Vol.XI,Firenze , 1982.

<sup>٧</sup>\* الأرشيف : هو مكان يتم حفظ السجلات التاريخية ويستخدم مصطلح أرشيف ليشير لكل الوثائق التي تم الاحتفاظ بها من قبل المؤسسات أو الأفراد مثل الملفات الإدارية وسجلات الأعمال والمراسلات اليومية وما إلى ذلك . كانت هناك بالفعل أرشيفات في مصر قبل المسيحية فقد كان هناك أرشيفات يونانية رسمية وشبه رسمية . للمزيد : Krause , M., " Archives" ,in; Cop.Ency.,Vol.1, p.226.

<sup>٨</sup>- هيلموت بوشهاوزن وأولريكا هوراك، عالم الأقباط : الحياة اليومية عند الأقباط ، ترجمة هلاجديل وناصر البردنوهي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٩٨.

أ.د. علا العجيزي ، أ.د. هبة نوح ، أ.مي محمد فاروق



يؤدي الضامنون الخدمة مكانه ويدفعون ضرائبه ، ولكن إذا غادر بدون الحصول على هذا التصريح يصبح هارب من القانون.<sup>9</sup>  
المسئول المالي في الدولة هو من يمنح هذا التصريح للشخص الذي يريد أن ينتقل من مكان إلى مكان آخر داخل البلاد أو من ينوب عنه في المقاطعة وهو الباجرك<sup>10</sup> ، وفي القرن الثامن الميلادي عمم "أسامة بن زيد" (٧١٥ - ٧١٨) تصاريح السفر بصورة واسعة بعد تزايد ظاهرة الهروب من الموطن.<sup>11</sup>

### ثانياً: مصطلح **σιγλιον** في القبطية

يُعبّر في القبطية عن فكرة تصريح السفر بالكلمة **σιγλιον** وهي مشتقة من الكلمة اليونانية **σιγίλλιον** وقد استخدمت هذه الكلمة اليونانية في النصوص اليونانية لتعبّر عن المرسوم الإمبراطوري بكلمة **σιγίλλον** ، وبمعنى معاهدة **σιγίλλιον** ، وكلمة **σιγλα** لتعبّر عن خطابين أو أكثر دمجا معا (سجل)<sup>12</sup> ، أما في النصوص القبطية فقد حملت كلمة **σιγλιον** معاني مختلفة وهي:

١- **σιγλιον** قرار أو أمر رسمي : ويكون هذا القرار صادر من شخصية رسمية ومختومة بختمه وموجهة لشخص أو أكثر.  
**ΧΗΝΕΤΝΕΑΜΦΙΒΑΛΕ ΛΙΒΟΥΛΛΙΖ ΝΠΕΙΣΓΕΛΛΙΝ ΝΠΑΞΟΥΡ**  
(Ryl. 319)

<sup>9</sup> - Bürg , p.184.

<sup>10</sup> - وهيب عطا الله جرجس ، الكلمات اليونانية في القبطية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٩٣ .

<sup>11</sup> - غادة محمد حامد ، " صاحب الكورة ( الباجركوس ) في مصر في عصر الولاة في ضوء أوراق البردي العربية ( ٢١ - ٢٥٤ هجري / ٦٤١ - ٨٦٨ م ) ، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش ، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٧ ، ٢٠٢٠ ، ص ٣٨٥ .

<sup>12</sup> - Sophocles ,E.,A.,Greek Lexicon of The Roman and Byzantine periods , New York , 1900,p.987.

" الترجمة : لئلا أحد يشك في هذا فقد ختمت هذا القرار بخاتمي."  
وهذا القرار كان صادرا من الحاكم فلافيوس سنوثيوس إلى رؤساء بعض المناطق.<sup>١٣</sup>

وكتبت هذه الكلمة في القبطية بأشكال إملائية مختلفة:

ⲬⲒⲘⲉⲗⲓ : ϣαψ πασιⲘⲉⲗⲓ ( CPRIV 22 c).-

ⲬⲒⲘⲉⲗⲓ : ηπελαμφιβ επεισιⲘⲉⲗⲓ ( CPRIV 1,9 ).-

ⲬⲒⲕⲉⲗⲓⲛ : [ ⲉⲧⲧ ]αϣⲉ ⲉⲓⲁⲥⲒⲕⲉⲗⲓⲛ ϣⲉⲗⲟⲛ (Ryl.copt .278,3 ).-

ⲬⲒⲛⲘⲉⲗⲓ : [ⲉ]οϣαψ πα ϣⲓⲛⲘⲉⲗⲉ με ηελαηεϛ ⲉⲧⲉ (BKU III , 445 ).<sup>14</sup>-

٢- ⲥⲒⲘⲓⲟⲛ تصريح سفر : ويطلب فيه الضامنون إعطاء تصريح سفر لشخص أو لعدة أشخاص ويُحدد في التصريح مكان السفر وأحيانا المدة. وجاءت في النصوص القبطية بأكثر من شكل:

Ⲭⲉⲕⲉⲗⲉⲓ : αϣω πⲥⲉⲕⲉⲗⲉⲓ ηⲧαⲕ ϣⲗαⲓϣ ηαⲓ (p.lond.Cop. 1116,19) "-

الترجمة : وتصريح السفر أنت كتبت له لي.

-ⲬⲒⲕⲉⲗⲉⲛ : ⲉⲕⲧⲓ ⲥⲒⲕⲉⲗⲉⲛ ηαϣ (P.lond.copt.I, 1116, 9)

الترجمة : أنت تعطى تصريح السفر لهم.

- ⲬⲒⲘⲉⲗⲓ : [ ⲕⲧⲓϣⲓ ]Ⲙⲉⲗⲓ ηαϣ ( P.Revillout.copt.5) "

الترجمة : { أنت تعطى } تصريح سفر له.

- ⲥⲓⲘⲉⲗⲓⲓ : (P.CLT 3 , 11 ; 744 or 759 .Bürg )

-ⲥⲒⲘⲉⲗⲓⲛ : ηⲓⲓⲟϣω ⲃⲓⲃⲟⲓⲛ ηⲥⲟϣⲣ ηαⲓ ϣⲟⲣⲓⲥ  
ⲓⲓⲥⲒⲘⲉⲗⲓⲛ ηⲧⲉⲧⲛⲓⲓⲧⲟⲕⲟⲉⲓⲥ  
( P.CLT3 ,5, 744 or 759.Bürg )

الترجمة : فهم غير قادرين أن يعملون هذا بدون تصريح سفر من سيادتكم.

- ⲥⲒⲕⲉⲗⲉ : ⲧⲕⲧ ⲥⲒⲕⲉⲗⲉ ηαϣ ⲉ ⲕⲒⲓⲉ (CPRIV 20 , 6) "

<sup>١٣</sup>- وهيب عطا الله جرجس، المرجع السابق ، ص ٢٩٣.

<sup>14</sup>- FD, P. 726.

الترجمة : أنت تعطى تصريح سفر له إلى مصر .

-CICELEN : [ ..] NQ CMN OYCICELEN N ΠΡΩΜΕ  
ΕΠΩΝΠΕ (.Ryl.copt.325 ,5)

الترجمة : وكتب تصريح سفر لرجل .

CICELI : NKTI CICELI NAQ (P.Revillout copt.4 , 8)

الترجمة : أنت تعطى تصريح سفر له .

- CICEPAN : [..] CICEPAN AΓΩ KELEYE TA[P..] (P.lond  
IV 1640 , 2 , ) .

الترجمة : .... تصريح سفر وتأمر ....

- CINGEI : NKTI CINGEI EKHMΕ ( CPRIV 21 , 3) .

الترجمة: أنت تعطى تصريح سفر إلى مصر .

-CΥKEΛION : TAPε ΠNOYT MN TEKMMNTXOEIC T  
CΥKEΛION NAQ ( CPRIV 19 ,6).<sup>15</sup>

الترجمة: حتى الرب و سيادتك تعطى تصريح سفر لهم.

٣- CIGALLION ختم : وقد جاءت هذه الكلمة بالإشكال الآتية لتعبر عن  
كلمة ختم :

- CIGELLIN : ( P.Ryl.copt . 319 , 25 ) .

- CICELE : ( crum VC49 , 3 ) .

- CICELLIN : (P.lond.copt.I 1126 b ) .<sup>16</sup>

### ثالثا: طلبات لاستخراج تصريح السفر

وثيقة رقم : ( ١ ) .

مادة الكتابة : بردى .

التاريخ : القرن الثامن الميلادي .

عدد السطور : ١٦ سطر

المرجع : P.CLT3, p.34-37.

<sup>15</sup> - FD,P.726.

<sup>16</sup> - FD , p. 726.

النص

- 1- + ΖΜΡΑΝ ΜΠΝΟΥΤΕ ΖΙΤΟΟΤΝ ΧΑΗΛ ΜΠΩΖΑ{ΝΝΗC  
N }ΕΤΝΒΑΥΟΝ ΝΡΜΠΕΤΝΔΟΥΛΙΚΟΝ ΚΑΣΤΡΟΝ ΧΗΜΕ<sup>\*\*+P</sup>  
ΠΕΥCΖΑΙ
- 2- ΦΑΠΕΥΧΟΕΙC ΠΕΥΚΛ/ ΝΑΜΙΡΑ ΑΥΩ ΤΙΡΗΝΗ  
ΝΤΕΤΠΜΝΤΧΟΕΙC ΕΒΟΛ ΖΙΤΜΠΝΟΥΤΕ ΜΝΠCΑΝΑΙ  
ΕΠΕΙΔΗ ΝΤΑΝΕΙ-
- 3- ΜΟΝΟΧΟC ΜΠΚΟΥΛΩ<sup>18\*\*</sup> ΝΑΠΑ ΠΑΥΛΟC ΜΠΤΟΟΥ  
ΝΧΗΜΕ<sup>\*\*</sup> ΕΤΝΑΤΙ ΠΕΝCΖΑΙ ΕΤΒΟΧΒ ΠΚΤΝ ΝΑΙ ΤΕΝΟΥ
- 4- ΕΤΝΝΑΔΙΑCΤΑΛΕ ΜΜΟΟΥ ΕΜΠΕCΗΤ ΝΤΕΙΕΟΙCΤΟΛΗ  
ΕΛΟΥΩΨ ΕΒΩΚ ΕΖΗΤ ΕΠΤΩ ΜΠΕΙΟΟΜ<sup>\*\*\*19</sup> ΝCΟΥΤΙ
- 5- ΤΕΥΚΟΥΙ ΜΠΡΑΜΑΤΕΙΑ ΠΝΟΥΖ ΕΒΟΛ  
ΕΤΒ{ΕΤC}ΥCΤΑCΙC ΝΠΕΥΖΙCΕ ΜΠΟΥΕΨΘΜΒΟΜ ΝCΟΥΡ  
ΝΑΙ ΧΩΡΙC ΠCΙΠΕΛΛΙΝ
- 6- ΠΤΕΤΝΜΝΤΧΟΕΙC ΤΝΠΑΡΑΚΑΛΕΙ ΟΥΝ ΝΤΕΤ{N}  
ΜΝΤΧΟΕΙC ΕΤΤΑΙΕΝΥΕΤΡΕΤΕΤΝΚΕΛΕΥΕ  
ΝCΟΥΤΙΟΥCΙΠΕΛΛΙΝ
- 7- ΝΑΥ ΜΠΖΙCΟΠ ΝΨΟΜΝΤ ΜΕΒΟΤ ΧΗΜΠΟΟΥ Ν ΖΟΟΥ  
ΤΑΡΟΥΒΝ ΘΕ ΝΒΩΚΝ ΕΖΗΤ ΝCΟΥΤΙ
- 8- ΜΠΡΑΟΜΑΤΕΙΑ ΝΝΟΥΖ ΕΒΟΛ ΕΤΒΕΤCΥCΤΑCΙC  
ΝΝΕΥΖΙCΕ ΜΗΤΕΥΒΝΩΝΖ ΑΥΩ ΖΕΝΕΛΕΥΘΕΡΟC

\*<sup>17</sup> ΧΗΜΕ : اسم مدينة قبطية تقع على الضفة الغربية لوادي النيل في الجزء الجنوبي من جبانة طيبة القديمة وتعتبر من المواقع الأثرية الهامة التي يُعتمد عليها في دراسة حياة المصريين في العصر البيزنطي وبداية العصر الإسلامي نظرا لوجود كميات كبيرة من الوثائق المكتوبة التي اكتشفت بالمدينة . للمزيد :

Otto,E., "Djeme", in; LÄ , Wiesbaden, 1975.

\*<sup>18</sup> - ΠΚΟΥΛΩ : هو اسم قرية تقع عند جبل جيما في طيبة وُسمي الدير باسم دير الأنبا بولس في بכולول وربما تكون قرية بכולول هي قرية شيخ عبد القرنة . للمزيد أميلينو، جغرافية مصر في العصر القبطي ، ترجمة ميخائيل مكسي اسكندر ، القاهرة ، ٢٠١٢ .

\*<sup>19</sup> ΠΕΙΟΟΜ : اسم اقليم الفيوم ، والذي يترجم حرفيا " البحر " ، من الأصل المصري القديم p3- ym .

- 9- ηΡΩΜΕ ΠΕ ΑΓΩ ΕΙΣ ΤΕΥΕΣΦΙΑ ΑΝΧΙΤΣ  
ΕΠΕΥΠΡΟΣΩΠΟΝ ΑΝΤΗΝΗΟΟΥΣ ΨΑΤΕΤΝΜΝΤΧΟΕΙΣ
- 10- ΑΓΩ ΤΗΚΗ ΝΗΤΗ ΕΒΟΛ ΖΙΤΗΠΝΟΥΤΕ ΜΗΠΣΑΝΑΙ +  
ΑΓΩ ΑΓΤΙ ΠΕΤΖΙΧΩΟΥ ΖΝΝΑΗΜΟCΙΟΝ Ν ΙΒ Ι/
- 11- 1 γν σιγελλ α οννγ ε μμ γ οφειλ κατελ ει νομ  
αρσινοιτου\*<sup>20</sup>
- 12- ιωσηφ πατρουενον ογ παχ σιτο καουκου νπο ανφ
- 13- θεοβωρ αθαν ογ καουκου μελστριβλοφ νπο
- 14- μαρκον τανριν ογ καουκου μαρ κον νπο
- 15- 1 ιδιοι αγ , θεοφιλ , μ δεσπ π τεμ πρ αξι , μεγ , προυτ
- 16- παν αμια 1 χαηλ ιωαννου αυ δου "

### الترجمة

- ١- باسم الرب ، خاηλ و ΙΩΖΑΝΝΗC خدمك ، رجالك التابعين  
لكاسترون جيما ، رسالتهم
- ٢- لسيدهم و أميرهم الشهير و سلام إلى سيادتكم من الرب، أما بعد
- ٣- بعض الرهبان من πΚΟΥΛΩΑ الأنبا paulos في جبل جيما الذين  
سيسلمون رسائنا عديمة القيمة إليك (المتواضعة)
- ٤- هؤلاء من صنعينهم تحت هذا المكتوب ، نتمنى الذهاب شمالا إلى  
مقاطعة الفيوم
- ٥- وبيع كميتهم الصغيرة من الحبال نتيجة عملهم ، فهم غير قادرين على  
أن يعملون هذا بدون تصريح سفر
- ٦- من سيادتكم ، لذا نطلب من سيادتك المحترمة طلب تصريح سفر  
تكون معطية إليهم
- ٧- لفترة ثلاثة شهور من اليوم لكي يجدون طريق

\*<sup>20</sup> αρσινοιτου : أرسينوى هو الاسم اليوناني ل الفيوم وقد أهتم الإغريق بأرسينوى  
ووردت في العديد من العقود اليونانية وتكتب في القبطية ΑΡΘΕΝΟΥΤΟΥ . للمزيد  
أميلينو، جغرافية مصر في العصر القبطي ، ترجمة ميخائيل مكسى اسكندر ، القاهرة ،  
٢٠١٢ .

## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

- ٨- للذهاب شمالاً وبيع كميتهم الصغيرة من الحبال نتيجة عملهم وحياتهم
- ٩- هم أيضاً رجال أحرار إذ نضمن هؤلاء الأشخاص ونرسل لسيادتكم سلام من الرب
- ١٠- هم دفعوا المستحق عليهم من الضرائب لالاندكتيون<sup>٢١</sup> \* ١٢
- ١١- قائمة بتصاريح لثلاثة أشخاص لثلاثة شهور ، مصرح لهم بالذهاب لمقاطعة أرسينوى
- ١٢- Ioseph بن Patzuen رجل كولول على ضمان
- ١٣- Theodoros بن Athanasios رجل كولول على .... (ضمان )
- ١٤- Markos بن Taurinus رجل كولول على.... (ضمان )
- ١٥- إلى الرب الجيد ، الصحيح ، المحب ، العظيم ، الحامي ، الرحيم ، المثلث ، الجدير بالثناء
- ١٦- ΙΩΣΑΝΝΗΣ و ΧΑΝΑ خدمك"

## المحتوى

شخصان يطلبان تصاريح من الحاكم هذه التصاريح مصحوبة بوعود ضمان لثلاث أشخاص من دير الأتبا παγλος حيث يطلبون من الحاكم استخراج تصاريح لهؤلاء الثلاثة الذين يريدون الذهاب إلى الشمال لبيع مجموعة من الحبال، وقد دفعوا ضرائبهم، وهذا التصريح لمدة ثلاثة أشهر فقط.

<sup>٢١</sup> \*الاندكتيون : أحد النظم التي استخدمت للحساب الزمني خلال العصر البيزنطي ، وهو عبارة عن دورة مؤلفة من خمسة عشر عاماً استخدمت للإشارة إلى السنوات المالية وسنوات المحاصيل والضرائب ، حيث كان يتم فرض هذه الضرائب بإلقاء الأوامر مرة كل خمسة عشرة عاماً ويأتي الاندكتيون في القبطية بكتابات إملائية عديدة :  
Δ/ , ΔΙ/ , ΔΙΚ/ , Ι/ , ΙΝΔ/ , ΙΔ/ , ΔΙΝΚ/ , ΔΚ/ , ΕΡΤΙΑΝΟΣ , ΔΙΑΝΟΣ ,  
ΕΝΤΕΚΛΙΑΝΟΣ , ΗΝΔ , ΙΝΔΗΚΤΟΝΟΝΟΣ .

تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

التعليق اللغوي والحضاري:

الصيغة الإفتاحية ( سطر ١ ) :

+ 2M ΠΡΑΝ ΠΝΟΥΤΕ

الترجمة : + باسم الرب أولاً .

- وهى تمثل صيغة تبرك أستخدمها الكاتب فى بداية الوثيقة للتبرك بها وهى مكونة من :

- 2M : حرف جر بسيط من الأصل المصري القديم m-hnw .<sup>٢٢</sup>

- ΠΡΑΝ : أداة التعريف π وأصلها مصري قديم من p3<sup>٢٣</sup> ، ΠΡΑΝ وأصلها مصري قديم من rn .<sup>٢٤</sup>

- M̄ : أداة إضافة .

- ΠΝΟΥΤΕ : تترجم ب " الرب " كلمة قبطية مسبوقة بأداة التعريف p ، من الأصل المصري القديم p3 ntr .<sup>٢٥</sup>

- صيغة التعريف بالضامن ( سطر ١ ) :

ΖΙΤΟΥΤΗ ΧΑΗΛ ΜΠΩ2Α{ΝΝΗC Ν }ΕΤΝ6ΑΥΟΝ  
ΝΡΜΠΕΤΝΔΟΥΛΙΚΟΝ ΚΑΣΤΡΟΝ ΧΗΜΕ<sup>٢٦</sup>

" الترجمة : ΧΑΗΛ و ΙΩ2ΑΝΝΗC خدمك ، رجالك التابعين لكاسترون جيما "

- ΧΑΗΛ : اسم علم مذكر ، من أصل عبري ، وهو يمثل الشكل المختصر من الاسم ΜΙΧΑΗΛ ويأتي فى اليونانية بالشكل χαηλ .<sup>٢٦</sup>

- ΙΩ2Α{ΝΝΗC : اسم علم مذكر أصله عبري ويكتب بالإشكال الآتية فى القبطية:

ΙΑΝΝΑ , ΙΑΝΝΕ , ΙΑΝΝΗ , ΙΑΝΕ , ΙΑΝΝΙΑ , ΙΩΝΝΙC ,  
ΙΩΑΝ .<sup>٢٧</sup>

<sup>22</sup>- Vycichl, p.303.

<sup>23</sup>- Vycichl, p.157.

<sup>24</sup>- CED.P.138.

<sup>25</sup>- Vycichl, p.209.

<sup>26</sup>-P.N.K.S.110

تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

- **ΚΑΣΤΡΟΝ ΧΗΜΕ** : كاسترون جيما ، ورد هذا الاسم في العديد من النصوص القبطية ويبدو من النصوص أن هناك مدينتين الأولى هي جيما الأخرى هي قلعة كاسترون جيما . ويبدو أن هناك اختلاف في موقع الاثنتين، الأولى كانت جزءا من طيبة القديمة المسماة مدينة هابو وهذه المدينة تتفق مع الكلمة اليونانية Memonia ، أما المدينة الثانية فُتذكر في النصوص اليونانية ب **Castron Memonia** .<sup>٢٨</sup>

- صيغة المكاتبية ( سطر ١ - ٢ ) :

" ΠΕΥΣΖΑΙ ΨΑΠΕΥΧΟΕΙΣ ΠΕΥΚΛ/ Ν ΑΜΙΡΑ ΑΥΘ ΤΙΡΗΝΗ "

" الترجمة : رسالتهم ( مكتوبهم ) لسيدهم و أميرهم الشهير . "

- **ΠΕΥΣΖΑΙ** : هي تركيبية اسمية مكونة من صفة الملكية متبوعة بالضمير الخاص بالمالك **ΠΕΥ** متبوعة بالكلمة **ΣΖΑΙ** ( المملوك ) وهي هنا اسم وليست فعل، بدلا من الصيغة الفعلية **ΕΥΣΖΑΙ** .

- **ΠΕΥΚΛ/** : شكل مختصر الشكل الكامل **ΠΕΥΚΛΕΕΣΤΑΤΟΣ** تترجم " التقى " ، أصلها يوناني من **ΕΥΚΛΕΕΣΤΑΤΟΣ** وتأتي بكتابات إملائية متعددة في القبطية منها :

**ΕΚΛΟ** ، **ΕΥΚΛ** ، **ΕΥΚΛ/** ، **ΕΥΚΛΑ** ، **ΕΥΚΛΕΕ** ، **ΕΥΚΛΕΕΣΤΑΤΟΣ** ، **ΕΥΚΛΗ** ، **ΕΥΚΛΤ.**<sup>٢٩</sup>

- **ΑΜΙΡΑ** : أمير أو حاكم وهو يعادل في اليونانية لقب **ΠΑΓΡΧΟΣ** ويُكتب في القبطية بأشكال متعددة وهي :

**āmīras** ، **ameīra** ، **amepa** ، **amīra**.<sup>٣٠</sup>

<sup>27</sup> - P.N.K. S. 110.

<sup>٢٨</sup> - أميلينو، جغرافية مصر في العصر القبطي ، ترجمة ميخائيل مكسي اسكندر ، القاهرة ، ٢٠١٢ . ، ص ٧٣ .

<sup>29</sup> - FD , p.305

<sup>٣٠</sup> - محمدي فتحي ، سبل ومنهجية تعليم اللغة القبطية " دراسة لغوية - حضارية " ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، القاهرة ٢٠١٢ . ، ص ٣٨٧ .



̄MNTXOEIC : يضاف مقطع MNT على الكلمات ليحولها إلى أسماء معنوية لتعنى سيادة.<sup>٣١</sup>

صيغة طلب استخراج تصريح سفر ( سطر ٦-٧ ):

"ΤΗΠΑΡΑΚΑΛΕΙ ΟΥΝ ΝΤΕΤ{N} ΜΗΤΧΟΕΙC  
ΕΤΤΑΙΕΗΥΕΤΡΕΤΕΤΝ ΚΕΛΕΥΕ ΝCΟΥΤΙΟΥ CΙΓΕΛΛΙΝ"

الترجمة : لذا نطلب من سيادتك المحترمة طلب تصريح سفر.

- ΤΗ ΠΑΡΑΚΑΛΕΙ : " سألنا ، طلبنا "، صيغة فعلية في زمن المضارع الأول المكونة من المساعد الفاعل الضميري ΤΗ (ضمير متصل = الضامنون) ، παρακαλει فعل يوناني الأصل παρακλιε ويأتي بمعنى يسأل أو يطلب أو يتوسل، يظهر بكتابات إملائية متعددة :

ΠΑΡΑΚΑ , ΠΑΡΑΚΑΡΙ , ΠΑΡΑΚΑΛΕΙCΘΑΙ<sup>zφ</sup>

- ΚΕΛΕΥΕ : فعل بمعنى " يأمر " من أصل يوناني " ΚΕΛΕΥCΙC " ولها كتابات إملائية متعددة في القبطية وهي :  
̄κελευcιc , κελcιc , κεγλευcιc .<sup>٣٣</sup>

- CΙΓΕΛΛΙΝ : " تصريح / أمر رسمي " وأصلها يوناني من σιγγιλλιου أو σιγλλιου ، ومنها جاءت الكلمة العربية سجل .  
وُتكتب في النصوص القبطية بأشكال متعددة منها :

̄Cεκελει , Cηκελεν , Cιγγελι , Cιγγελιν , Cιγελι ,  
̄διγελλ , Cιγελλι , Cιγελλιν , Cικελε , Cικελεν ,  
Cικελι , Cικελλιν , Cικελλιν , Cικεραν , Cινγελι ,  
Cινγελλι , Cινκελλε , Cυκελιον .<sup>zφ</sup>

صيغة الضمان ( سطر ٩ )

ΕΙC ΤΕΥΕCΦΙΑ ΑΝΧΙΤC ΕΠΕΥΠΡΟCΩΠΟΝ

<sup>٣١</sup> - معوض داود عبد النور ، قاموس اللغة القبطية باللهجتين الصعيدية والبحيرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦١ .

<sup>32</sup> - FD ,S.615

<sup>33</sup> - FD , S.402.

<sup>34</sup> - FD ,p. 726.

الترجمة : إذ نضمن هؤلاء الأشخاص.

- εἰς : " إذ أو أنظر أو أنتبه " وهي كلمة قبطية أصلها المصري القديم هو is أو ist<sup>35</sup> وعندما تتقدم هذه الأداة أي موضوع فهي تدل على أن ما بعدها سيكون تبليغ بشيء أو أمر ما<sup>36</sup>، وتستخدم في الشرح والسرد القصصي.<sup>37</sup>

- τεγερφια : " الضمان "، أصلها يوناني من الكلمة "ασφαλεια".<sup>38</sup>

**- أسماء أصحاب تصريح السفر ( سطر ١٢ - ١٤ ) :**

ιωσηφ πατρουενον ογ παχ σιτο καυκου νπο ανφ  
"θεοσωρ αθαν ογ καυκου μελστριβλοφ νπο  
μαρκον τανριν ογ καυκου μαρ κον νπο "

رجل (؟) على ضمان Patzuen بن Ioseph" الترجمة :

على .... Athanasios بن Theodoros

على ..... "Markos بن Taurinus"

الأسماء في التصريح قد كُتبت باليونانية فقد كان الكتبة يميلون في كثير من الأحيان بكتابة بعض الكلمات اليونانية في النصوص القبطية وربما يرجع ذلك إلى استعراض إمامهم باللغة اليونانية .

فقد كانت اللغة اليونانية هي لغة الإدارة ، لغة التعليم العالي ، لغة العلوم الحديثة وعلى الرغم من أنها كانت اللغة الرسمية للبلاد إلا أنها كانت لغة الأقلية ، أما اللغة القبطية فكانت لغة الأسر المصرية والمجتمع .<sup>39</sup>

<sup>35</sup> - Vycichl, p.48.

<sup>36</sup> - سهير أحمد ، جوانب من الحياة اليومية للأقباط من النصوص والآثار القبطية ، القاهرة ، ٢٠١٧ ، ص ٢٧٠.

37- Layton , B., Coptic in 20 Lessons : Introduction to Sahidic Coptic , Paris , 2007 , p.188.

<sup>38</sup> - FD, s.118, 119.

<sup>39</sup> - Richter, Tonio S., "Greek, Coptic, and the Language of the Hijra".

تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

- ΙΩΣΗΦ : أسم علم مذكر أصله عبري، ويكتب أحيانا بالشكل ΙΩΣΗΦΙΟΣ ، ويأتي في اليونانية بهذا الشكل Ιωσηφ<sup>٤٠</sup>.

- ΘΕΟΔΩΡ : اسم علم مذكر أصله يوناني بمعنى " عطا الرب " ، والشكل المؤنث منه ΘΕΟΔΩΡΑ ويأتي في النصوص القبطية بأشكال متعددة هي: ΘΙΟΔΩΡΕ , ΘΕΩΔΩΡΑ, ΘΕΥΔΩΡΑ.<sup>٤١</sup>

- ΜΑΡΚΟΣ : اسم علم مذكر أصله يوناني ويُعتقد أن الاسم له علاقة بالمعبود مارس اله الحرب.<sup>٤٢</sup>

وفيما يلي جدول بأرقام وثائق تصاريح السفر القبطية التي عُثِرَ عليها حتى الآن

المرجع	تاريخها	وثائق تصاريح السفر
P.CLT3,p.34-37.	القرن الثامن (٧٤٤-٧٥٩م)	P.CLT3
CPRIV.,p.17	القرن الثامن	CPRIV.N20
CPRIV.,p.18	القرن الثامن	CPRIV.N21
P.Lond,p.462	القرن الثامن (٧١٠م)	P.Lond 1540
P.Lond,p.458	القرن الثامن	P.Lond 1530
P.Lond,p.518	القرن الثامن	P.Lond 1633

Rise and Decline of the Coptic Language in Late Antique and Medieval Egypt", in H.M. Cotton, R.G. Hoyland, J.J. Price, D.J. Wasserstein (eds.), From Hellenism to Islam: Cultural and Linguistic Change in the Roman Near East, Cambridge, 2009, p. 405.

<sup>40</sup> - P.N.K. S107 , 108 .

<sup>٤١</sup> - ولاء على ، الوثائق القبطية المرتبطة بنظام العمل حتى القرن الثامن الميلادي ، رسالة لنيل درجة الدكتوراه ، غير منشورة ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ٢٠١٨ ، ص ٢٧٥

<sup>٤٢</sup> - المرجع نفسه ص ١٨٦.

أ.د. علا العجيزي ، أ.د. هبة نوح ، أ.مي محمد فاروق

CPRIV.,p.16	القرن الثامن	CPRIV.N19
P.Lond,p.523	القرن الثامن	P.Lond1640
CPRIV.,p.19	القرن السابع	CPRIV.N22a
CPRIV.,p.19	القرن الثامن	CPRIV.N22b
CPRIV.,p.19	القرن الثامن	CPRIV.N22c

#### رابعاً: الشكل العام لوثائق تصريح السفر

##### أولاً: المقدمة

##### ١- الصيغة الافتتاحية :

أ- الصليب : تبدأ وثائق تصريح السفر بالصليب وذلك تبركا به . فالصليب أداة تعذيب معروفة لدى أمم كثير، مثل الفرس والإغريق فقد كان يصلب عليها الخارجون على القانون حتى الموت وكان يتم ذلك بربط اليدين والرجلين وتثبيت المسامير وكانت الضحية التي تُعلق على الصليب حتى تموت إما بفعل الجوع والعطش أو جراء التعذيب ، وقد أُتخذ الصليب رمزا رئيسيا للدين المسيحي فهو يذكر بحادث صلب المسيح ، و بالتالي أرتبط بحالة الموت فأصبح رمزا للقداء والتضحية فهو شارة مسيحية وكناية عن السيد المسيح نفسه .<sup>٤٣</sup>

من الصعب تحديد الوقت الذي ظهر فيه رسم الصليب في الفن القبطي وإن كان أبسط الأشكال وأقدمها التي عُثر عليها تؤرخ بالقرن الرابع الميلادي ، إذ نادرا ما صور الفنان القبطي الصليب في القرنين الأول والثاني الميلاديين نظرا للاضطهاد الذي أثاره الرومان ضد المسيحيين في تلك

<sup>٤٣</sup>- مصر سعد سيد ، أصول ومدلولات العناصر الزخرفية على النسيج القبطي حتى نهاية القرن السابع الميلادي ، رسالة ماجستير - غير منشورة ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ٢٠١٥ ، ص ٤٥.

## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

الفترة ، حيث كان علامة للألم والعقاب ، وبعد انتهاء الاضطهاد أُستخدم في الكثير من جوانب الحياة.<sup>44</sup>

ب- الصيغة توسلية تبركية : تختلف الدعوات في لغة كتابتها فليس بالضرورة أن تُكتب باللغة القبطية فأحياناً ما تُكتب اللغة اليونانية (P.Lond 1540) وأكثر الصيغ استخداماً في تصاريح السفر هي :

ΖΗ ΠΡΑΝ ΜΠΝΟΥΤΕ ΝΨΟΡΠ (CPRIV n. 20, 21 ) " -  
" الترجمة : باسم الرب أولاً ."

### ٢- التعريف بالضامن

يأتي هذا البند بعد الصيغة الافتتاحية وعادة ما يذكر اسم الضامن واسم أبيه والبلدة التي أتى منها وعادة يسمى المقاطعة ويُفترض أن هذا البند أساسي حيث يتطلب التصريح وجود ضامن يتعهد للمسئول برجوع الشخص المسافر والضامن هو من يخاطب المسئول باستخراج تصريح السفر .

"- ΖΙΤΟΟΤΗ ΧΑΗΛ ΜΠΩΖΑ{ΝΝΗC Ν }ΕΤΝΒΑΥΟΝ  
ΝΡΜΠΕΤΝΔΟΥΛΙΚΟΝ ΚΑΣΤΡΟΝ ΧΗΜΕ ( CLT.3)"

" الترجمة : ΧΑΗΛ و ΙΩΖΑΝΝΗC خدمك ، رجالك التابعين لكاسترون جيما."

ΑΝΟΚ ΖΗΛΑ ΤΙΜΟΘΕ... [

- ΚΛΟΥCΑΝΕ ΜΗ ΕΝΩΧ ΒΑΜΟΥΛ ΝΜΜΟΝΟΧΟC ΝΑΠΑ  
ΙΕΡΗΜΙΑC ΜΜΕΒΕ (CPRIV 20)

الترجمة : أنا ΖΑΗΛ ( ابن ) ΤΙΜΟΘΕ ( و فلان ابن ) ΚΛΟΥCΑΝΕ و  
ΕΝΩΧ ( ابن ) ΒΑΜΟΥΛ رهبان ( دير ) أبا جيرماح في منف .

### ٣- صيغة المكاتبه

تأتي هذه الصيغة لإقرار كتابة التصريح ولتقديمه للجهة المسئولة حيث كان يتم تقديمه للمسئول المالي في الدولة .

<sup>44</sup>- Plerre du Bourguet , S.J., " The Cross", in: Copt.Ency.vol. 7, p.2164-2166.

" ΠΕΥΣΖΑΙ ΨΑΠΕΥΧΟΕΙΣ ΠΕΥΚΛ/ Ν ΑΜΙΡΑ ΑΥΩ ΤΙΡΗΝΗ  
(CLT 3)

" الترجمة : رسالتهم ( مكتوبهم ) لسيدهم و أميرهم الشهير .

ΝΣΖΑΙ ΜΠΜΑΙΝΟΥΤΕ ΝΙΩΤ ΑΠΑ ΔΑΔ ΠΡΕΣ"-  
ΒΗΤΕΡΟΣ ΠΑΡΧΗΜΑΝΔΡΙΤΕΣ ΑΥΩ ΦΗΚΟΥΜΕΝΟΣ ΜΠΙ  
(sic) ΠΙΜΟΝΟΣΤΗΡΙΟΝ ΝΟΥΩΤ (CPRIVn.20 ,21) "

الترجمة : نحن نكتب للأب النقي أبا داود القس و الحاكم و المدير لنفس  
الدير .

ΕΝΖ[Ο]ΜΟΛΟΚΙ ΑΥΩ ΕΝΣΖΑΙ ΕΤΟΟΤΓ ΝΤΕΚ ( CPRIV  
N.19)""-

الترجمة : ، نحن نتفق ونكتبه لك .

#### ٤ - صيغة استخراج تصريح السفر

تكون هذه الصيغة موجهة إلى المسئول حيث يخاطبه الضامن أن يعطى  
تصريح سفر للشخص أو الأشخاص المسافرين ويتضمن هذا البند المكان  
الذي يود الشخص السفر إليه داخل البلاد .

"- ΤΗΠΑΡΑΚΑΛΕΙ ΟΥΝ ΝΤΕΤ{N} ΜΗΤΧΟΕΙΣ  
ΕΤΤΑΙΕΗΥΕΤΡΕΤΕΤΝ ΚΕΛΕΥΕ ΝΣΟΥΤΙΟΥ ΣΙΓΕΛΛΙΝ  
(CLT3) "

الترجمة : لذا نطلب من سيادتكم المحترمة طلب تصريح سفر .

وقد حدد الضامن في هذه الوثيقة الوجهة التي يريد الأشخاص السفر إليه  
في السطر ٤ حيث قال :

ΕΛΟΥΩΨ ΕΒΩΚ ΕΖΗΤ ΕΠΤΩΨ ΜΠΕΙΟΟΜ ΝΣΟΥΤΙ"-

- نتمنى الذهاب شمالا إلى مقاطعة الفيوم .

- ΤΚΤ ΣΙΚΕΛΕ ΝΑΦ ΕΚΗΜΕ<sup>\*45</sup> ( CPRIVn.20) "

<sup>45</sup> \*ΚΗΜΕ : مصر ، هذه الكلمة تشير إلى ما يقابل الصحراء وربما تشير أيضا إلى  
معنى " بابليون أو الفسطاط ، في حين يرى البعض إلى أنها تشير إلى أرض مصر كلها  
أو إلى القاهرة فقط . للمزيد :

أميلينو ، جغرافية مصر في العصر القبطي ، ترجمة ميخائيل مكسي اسكندر ، القاهرة ،

## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

الترجمة : تعطى له تصريح سفر إلى مصر ( القاهرة ) .  
ΤΑΡΕ ΠΝΟΥΤΕ ΜΗ ΤΕΚΜΗΤΜΗΧΟΕΙΣ Τ ΣΥΚΕΛΙΟΝ ΝΑΥ  
(CPRIVn.19)

" الترجمة : أن الرب وسيادتك تعطى تصريح سفر لهم ."

### ٥- صيغة الضمان

حيث يتطلب لاستخراج تصريح السفر وجود شخص أو أكثر يضمنوا الشخص المسافر فإذا لم يعود إلى محل إقامته يقوم الضامن بأداء خدمته المدنية ودفع ضرائبه وعلى هذا تأتي هذه الصيغة والتي فيها يتعهد الضامن بضمان المسافر فيقول :

ΕΙΣ ΤΕΥΕΣΦΙΑ ΑΝΧΙΤΣ ΕΠΕΥΠΡΟΣΩΠΟΝ (CLT3)-

" الترجمة : إذ نضمن هؤلاء الأشخاص . "

ΧΕ Τῆ ΨΤΩΡΕ Ἰ̅ ΑΒΡΑΖΑΜ ΝΑΖΡΟΟΥ ( CPRIV n.20) –

" الترجمة : الدير أن نضمن ΑΒΡΑΖΑΜ (ابن) ΝΑΖΡΟΟΥ ."

ΑΝΟΝ ΕΤΩΡΕ ΝΜΟϚ ΝΛΛΥ Ν[- (CPRIVn.21)-

الترجمة : نحن نضمنهم لكل ....

### ٦- صيغة التعريف بالشخص المسافر

الشخص المسافر هو الشخص المعنى بالطلب وكان لازماً عليه أن يكون قد سدد كل ما عليه من ضرائب وأدى خدماته المدنية للعام الذي سيسافر فيه.

ΧΕ Τῆ ΨΤΩΡΕ Ἰ̅ ΑΒΡΑΖΑΜ ΝΑΖΡΟΟΥ (CPRIVn.20) -

ΝΑΖΡΟΟΥ (ابن) ΑΒΡΑΖΑΜ الترجمة : الدير أن نضمن

ΔΑΥΕΙΔ ΜΗ ΚΩΣΤΑΝΤΙΝΟΣ ΜΗ ΑΣΚΛΑ ΜΗ ΕΙΩΖΑΝΝΗΣΝ  
(CPRIVn.19)

الترجمة : ΔΑΥΕΙΔ و ΚΩΣΤΑΝΤΙΝΟΣ و ΑΣΚΛΑ و ΕΙΩΖΑΝΝΗΣ

### ٧- صيغة ضمان الوثيقة

وهي من العناصر الهامة في وثائق تصاريح السفر وتأتي في نهاية التصريح .

- Ἰ̅ ὨΡΕΧ ΟΥΝ ΝΑΝ ΑΝΣΜΗ ΠΙΧΑΡΤΕΣ (CPRIV n.20)

الترجمة : لأجلك ( سيادتك ) وقعنا هذه الوثيقة.

ΕΥΡΧ ΟΥΝ ΑΝΟΚ ΜΝ ΤΙΖΟ[ΜΟΛΟ]ΓΙΑ . ΤΡ(?)Κ.  
[(CPRIVn.21)-

- الترجمة :لضمانكم ( سيادتكم ) وقعنا هذه الوثيقة.

#### ٨- توقيع الشهود

لضمان قانونية الوثيقة يوقع الشهود على تصاريح السفر ويختلف عددهم  
من وثيقة لأخرى .

+ ΑΝΟΚ ΕΙΣΑΚ ΑΝΟΥΠ

ΤΟ ΜΝΔΡΕ ΑΝΟΚ...

+ ΑΝΟΚ ΠΔΙΑΚ/\*<sup>46</sup> ΕΝΩΧ ΑΙΣΖΑΙ ΤΟ ΜΝΔΡΕ ( CPRIV n.20)

الترجمة : أنا ΕΙΣΑΚ ( بن ) ΑΝΟΥΠ أشهد ، أنا .....أنا الشماس  
أكتب (و) أشهد.

" ΑΝΟΚ ΜΗΝΑΠΟΛΩ ΦΙΦ ΤΙΟ ΜΝΤΡΕ

ΑΝΟΚ ] ΙΕΡ ΙΩ ΑΙΣΖΑΙ ΤΙΟ ΜΝΤΡΕ (CPRIV n. 21)"

- الترجمة : أنا ΜΗΝΑ ( بن ) ΑΠΟΛΩ ΦΙΦ أشهد ، أنا ΙΕΡ (بن)  
ΙΩΣΟΦ كتبتها وأشهد .

#### ٩- التاريخ

يُكتب إما باليونانية أو القبطية ، بشكل عام فإن التاريخ كان منصوب  
عليه هكذا شهر x ، يوم x ، أندكتيون x .

ΦΑΟΠΕΙ\*<sup>47</sup> ΙΗ ( CPRIV n.20)"-

\*<sup>٤٦</sup> ΠΔΙΑΚ/ : " الشماس " وهو لقب من أصل يوناني وهو Δ Ι Κ Α Λ Ο Σ <sup>٤٦</sup> ،  
والشماس هو شخص يساعد الأسقف أو الكاهن في الخدمة ، وهي رتبة كهنوتية ، ويهتم  
الشماس بخدمة المذبح وخدمة الناس ويقوم الأسقف بتعيينه . للمزيد :

تادرس يعقوب ملطى ، قاموس المصطلحات الكنسية ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٢٧ .

\*<sup>٤٧</sup> ΦΑΟΠΕΙ : بابه هو اسم الشهر الثاني من شهور السنة القبطية ومشتق من  
الكلمة المصرية القديمة p3 -n-ipt وتشير إلى عيد الاوبت ،وهو أحد الأعياد الكبرى  
التي كان يحتفل بها المصريون القدماء ، ويبدأ هذا الشهر من اليوم الحادي عشر من

أ.د. علا العجيزى ، أ.د. هبة نوح ، أ.مي محمد فاروق



" ( CPRIV n.21) z (CPRIV n.21) 48\*\* - φλωφι

الترجمة : ٧ برمهات .

### خامسا: عقوبة المسافرين بدون الحصول على تصريح سفر

لكي تضمن الإدارة المركزية استمرار صحة تعداد السكان أصدرت الدولة أوامرها بعدم السماح للأشخاص بالانتقال من كورة إلى كورة أخرى إلا بإذن يصدر من محل الإقامة الاصيلي لهؤلاء الأشخاص ، يكون بمثابة جواز مرور للشخص الذي يريد الخروج من بلده ، يوضح فيه اسم الباجرك واسم الشخص الممنوح له جواز السفر والمكان الذي يريد الذهاب إليه والمدة المسموح له بالبقاء خلالها خارج كورته ويطلب ممن يجده بعد هذا التاريخ أن يعيده لكورته. يتعرض المسافر بدون تصريح سفر للدخول إلى السجن في حالة الهروب حيث تقوم السلطات باعتقال الشخص والتحقيق معه. كذلك يتعرض الضامن لدفع مبلغ مالي كغرامة إذا لم يستطع تسليم الأشخاص المضمونين ، كذلك إذا تم العثور على لاجيء يتم تغريمه.

### مضمون البحث

شهر أكتوبر ، وينتهي في اليوم التاسع أو العاشر من شهر نوفمبر ، ويأتي هذا الشهر بكتابات متعددة منها :

φλωφι , φλωφί , φλωφί , φλωφί , φλωφί , φλωφί

φλωφι \*\*<sup>٤٨</sup> : برمهات " وهو أسم الشهر الرابع من شهور السنة القبطية<sup>٤٨</sup> ويأتي في

القبطية بأشكال متعددة منها :

φλωφί , φλωφί , φλωφί , φλωφί , φλωφί

وأشتق اسم هذا الشهر من الأصل المصري القديم من φλωφί-φλωφί , وهو اسم أحد الاحتفالات الكبرى التي كانت تُقام في مصر القديمة<sup>٤٨</sup> ، ويأتي في اليونانية بالشكل φλωφί , ويبدأ هذا من اليوم العاشر من شهر مارس وينتهي في اليوم

الثامن من شهر أبريل. للمزيد :

Aelred, O.S.B., " Coptic Calendar", In: Coptic.Ency. Vol.II.,p.434.

## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

إن موضوع السفر و التنقل داخل مصر من الموضوعات الهامة التي تكشف جوانب اقتصادية حيث الرحلات التجارية ونقل البضائع ، كذلك جوانب اجتماعية حيث تعددت دوافع السفر من زيارة رجال الدين للرهبان والموظفين في الكنائس أو السفر لتسوية خلافات بين طرفين متنازعين أو السفر من أجل حضور أعياد ، أما الجانب الإداري لموضوع السفر فيظهر من خلال وثائق تصاريح السفر القبطية . فيبدو أن عملية السفر في العصر البيزنطي لم يكن عليها قيود ولكن بعد الفتح العربي لمصر أصبح هناك قيود خاصة بعد انتشار ظاهرة "الهروب من الموطن " وهي ظاهرة ليست بجديدة فقد انتشرت في العصر الروماني بسبب سوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية وكثرة الضرائب وكثرة الأعمال الإلزامية وكانت حالات الهروب فردية وأخرى جماعية ، بعد الفتح العربي لمصر عادت هذه الظاهرة في الانتشار في عهد " عبد الله بن عبد الملك " حيث بدأت سلسلة من الوثائق تتناول هذا الموضوع فيما يُعرف ب " ضمانات اللاجئين أو الهاربين " وقد تصدى لهذه الظاهرة والي " قره بن شريك " ومن ثم أصبح هناك قيود على السفر من مكان لآخر عن طريق تصريح السفر **СІГЛІОН** وهو طلب يقدمه المسافر للإدارة يطلب فيه إذن بالسماح له بالسفر ويحدد المكان الذي سيسافر إليه . هذه الطلبات لا يقدمها المسافر باسمه وإنما يقدمها الشخص الضامن له ويتعهد بضمانه وعودته وتكون موجهة للمسئول المالي ( الحاكم ) من خلال الباجرك . أنشأت الدولة هذا النظام للحفاظ على الكثافة السكانية لكل منطقة ولضمان صحة التعداد وتوزيع الضرائب والأعمال الإلزامية المفروضة على المواطنين .

## النتائج

توصلت الدراسة إلى العديد من الجوانب الحضارية الهامة والنتائج اللغوية عن الأساليب الكتابية التي أستخدمها الأقباط لصياغة هذه الوثائق القانونية ، ويمكن إيجازها على النحو التالي :

أ.د. علا العجيزى ، أ.د. هبة نوح ، أ.مى محمد فاروق

- ١- يُعد نظام تصريح السفر من الأنظمة التي أدخلها العرب في مصر لتقييد الانتقال من مكان لآخر بداخل مصر للحفاظ على الكثافة السكانية وللتمكن من توزيع الضرائب والأعمال الإلزامية على أنحاء البلاد .
- ٢- يعد العامل الرئيسي في ظهور نظام تصريح السفر هو هجرة المواطنين و هروبهم من أماكن إقامتهم للتخلص من الالتزامات المفروضة عليهم من قبل الدولة .
- ٣- كان على شخص يرغب في السفر أن يحصل على تصريح سفر وللحصول على هذا التصريح لابد أن يقدم وثيقة ضمان لأشخاص يضمنون عودته بالإضافة إلى إيصال ضريبي يفيد دفعه للضرائب المستحقة.
- ٤- أستخدم الأقباط كلمة **σιγαλιον** للتعبير عن تصريح السفر وهي من الأصل اليوناني **σιγαλλιου** إلا أنها استخدمت في اليونانية لتعبر عن معنى المرسوم الامبراطوري أو بمعنى دمج خطابين معا ( سجل )، كذلك أستخدمت كلمة **σιγαλιον** في القبطية لتعبر عن أمر رسمي أو ختم .
- ٥- تؤرخ تصاريح السفر القبطية التي عثر عليها حتى الآن بالقرنين السابع والثامن الميلاديين.
- ٦- توجه طلبات استخراج تصريح السفر للمسئول المالي للدولة **πλημοσιος** وينوب عنه باجرک المقاطعة.
- ٧- يُعاقب المسافر بدون تصريح سفر بالسجن والغرامة وإعادته إلى محل إقامته الاصلى .
- ٨- يوضح موضوع تصريح السفر ضرورة الجمع بين مصادر بلغات مختلفة من اليونانية والقبطية والعربية :  
اللغة اليونانية حيث مصطلح **σιγαλλιου** واستخدامه ليعبر عن مصطلح تصريح السفر  
اللغة القبطية حيث تقدم طلبات تصاريح السفر بالقبطية .

تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

اللغة العربية حيث تستصدر التصاريح من الإدارة باللغة العربية .<sup>٤٩</sup>  
 ٩- بعد دراسة وثائق تصاريح السفر فقدت توصلت الدراسة إلى البناء  
 الشكلي العام لهذه التصاريح :

البناء العام لتصاريح السفر

أرقام الوثائق	الصيغ	البنود
CPRIV. N. 21 - CPRIV. N. 20- CLT3	- ρΗ ΠΡΑΝ ΜΠΝΟΥΤΕ ΝΩΡΠ الترجمة : باسم الرب أولا .	الصيغة الافتتاحية
pLond1540 - CPRIV. N. 21 - CPRIV. N. 20- CLT3	ἀΝΟΚ + χ+ ΠΩΕ+ Ν ΡΩΜ+ place	التعريف بالضامن
pLond1540 - CPRIV N.19 - CPRIVn.20 ,21 - CLT3	- ΕΙ ΣΖΑΙ Ν ΠΑΗΜΟΣΙΟΣ λ[Ο]ΓΟΣ/ Η ΠΑΧΟΕΙΣ الترجمة : أكتب ل المسئول المالي / سيدنا ....	صيغة المكاتبة
pLond1540 - CPRIV N.19 - CPRIVn.20 ,21 - CLT3	ΤΗ +ΠΑΡΑΚΑΛΕΙ+ ΤΙ + ΣΙΓΕΛΛΙΝ الترجمة : نحن + نطلب +	صيغة طلب تصريح سفر
CPRIVn.20 ,21 - CLT3	Τἢ ὄτωρε- الترجمة : نحن نضمن	صيغة الضمان
p.Lond1540 - CPRIV N.19 - CPRIVn.20 ,21 - CLT3	χ+ ΠΩΕ+ χ	صيغة التعريف بالشخص المسافر
CPRIVn.20 ,CPRIV21	ΕΥΩΡΧ ΟΥΝ ΛΙΣΜΝ	صيغة ضمان

<sup>٤٩</sup> - بردية محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة ، سجل رقم ( ١٣٠ ) .  
 بردية محفوظة في المتحف البريطاني بلندن ، سجل رقم ( PS. 105288 Oriental  
 MS.No.15)

تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

	- الترجمة : لضمانكم أنا كتبت	الوثيقة
CPRIVn.20 ,CPRIV21	+ الصليب + اسم الشاهد + اسم والده <b>NMNTPE</b>	توقيع الشهود
CPRIVn.20 ,CPRIV21	شهر X ، يوم X ، أندكتيون . X	التاريخ

أولا : قائمة الاختصارات :

**BKU III.** = Satzinger,A.H., Ägyptische Urkunden aus dem Staatlichen

Museum Berlin.Koptische Urkunden,3.Bd., Berlin 1968.

**Bürg**= Till , W., Die Koptischen Bürgschaftsurkunden . BSAC 14( Kairo 1958) .

**CD** = Crum, W.E., A Coptic Dictionary, Oxford 1939

**CED** = Černy, J., Coptic Etymological Dictionary, Cambridge 1976.

**CPR IV** = Till, W. C., Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung Wien 1958.

**Copt.Ency.** = Atiya, A.S. ed.,The Coptic Encyclopedia 8 vols, New York 1942.

**FD** = Förster, H., Wörterbuch der Griechischen Wörter in den Koptischen Dokumentarischen Texten, Berlin 2002.

**KHWb** = Westendorf, W., Koptisches Handwörterbuch, Heidelberg 1977.

**LÄ** = Helck, W. & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie , 7 Bde, Wiesbaden 1975-1986.

**p.CLT.** = Schiller,A., Ten Coptic Legal Documents, New york,1931.

**PLond** = Greek papyri in the British Museum IV: The Aphrodito papyri. Coptic papyri by Crum, W.E.,London , 1910.

تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

**P.N.K** = Heuser,G., Die Personennamen der Kopten, Leipzig1929.

**Ryl.** = Crum, W.E., Catalogue of the Coptic Manuscripts in the collection of the John Rylands Library, Manchester 1909.

**VC** = Crum, W.E., Varia Coptica, Aberdeen 1939

**Vycichl** = Vycichl, W., Dictionnaire étymologique de la Langue Copte, Leuven 1983 .

### ثانيا: المراجع العربية:

- أحمد طالب ، شواهد القبور القبطية بالمنيا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، المنيا ، ٢٠١٠ .
- تادرس يعقوب ملطى ، قاموس المصطلحات الكنسية ، القاهرة ، ١٩٩١ .
- سهير سعيد أحمد ، جوانب من الحياة اليومية للأقباط من النصوص والآثار القبطية ، القاهرة ، ٢٠١٧ .
- غادة محمد حامد ، " صاحب الكورة ( الباجركوس ) في مصر في عصر الولاية في ضوء أوراق البردي العربية ( ٢١ - ٢٥٤ هجري / ٦٤١ - ٨٦٨ م ) ، مجلة مركز الدراسات البديية والنقوش ، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٧ ، ( ٢٠٢٠ ) .
- محمدي فتحي محمد ، سبل ومنهجية تعليم اللغة القبطية " دراسة لغوية - حضارية " ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، القاهرة ٢٠١٢ .
- محمود سيف الدين أحمد ، وسائل النقل والمواصلات البرية في مصر القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢ .
- معوض داود عبد النور ، قاموس اللغة القبطية باللهجتين الصعيدية والبحيرية ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

أ.د. علا العجيزى ، أ.د. هبة نوح ، أ.مي محمد فاروق

## تصاريح السفر من خلال الوثائق القبطية

- مصر سعد سيد ، أصول ومدلولات العناصر الزخرفية على النسيج القبطي حتى نهاية القرن السابع الميلادي ، رسالة دكتوراه ( غير منشورة ) ، القاهرة ٢٠١٥ .
- نجوان الدوار داود ، نشر ودراسة مجموعة من الضرائب الواردة على أوستراكات قبطية بالمتحف المصري ، رسالة ماجستير ( لم تنشر بعد ) ، القاهرة ، ٢٠١٤ .
- ولاء على عبد الرحمن على ، الوثائق القبطية المرتبطة بنظام العمل حتى القرن الثامن الميلادي ، رسالة دكتوراه ( غير منشورة ) ، القاهرة ، ٢٠١٨ .
- وهيب عطا الله جرجس ، الكلمات اليونانية فى اللغة القبطية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

## ثالثا : المراجع المعربة

- أميلينو، جغرافية مصر في العصر القبطي ، ترجمة ميخائيل مكسى اسكندر ، القاهرة ، ٢٠١٢ .
- هيلموت بوشهاوزن و أولريكا هوراك ، عالم الأقباط : الحياة اليومية عند الأقباط ، ترجمة هلجاديل و ناصر البردنوهى، القاهرة، ٢٠٠٤ .

## رابعا : المصادر الأجنبية :

- Aelred, O.S.B., " Coptic Calendar", In: Coptic.Ency.Vol.II, , New York 1942.
- Cromwell, Jennifer A., Recording Village Life. A Coptic Scribe inEarly Islamic Egypt, University of Michigan Press, Ann Arbor, 2017.
- Krause , M., " Archives" ,in; Cop.Ency.,Vol.1, , New York 1942.-
- Lewis,N., The compulsory public services of Roman Egypt , Vol.XI,Firenze , 1982.
- Layton, B., A Coptic Grammar with Chrestomathy and Glossary Sahidic Dialect, Wiesbaden 2000.

أ.د. علا العجيزى ، أ.د. هبة نوح ، أ.مى محمد فاروق

- Otto, E., "Djeme" , in; LÄ , Wiesbaden, 1975.
- Plerre du Bourguet , S.J., " The Cross", in: Copt. Ency. vol. 7, New York 1942.
- Richter, Tonio S., "Greek, Coptic, and the Language of the Hijra".  
Rise and Decline of the Coptic Language in Late Antique and Medieval Egypt", in H.M. Cotton, R.G. Hoyland, J.J. Price, D.J. Wasserstein (eds.), From Hellenism to Islam: Cultural and Linguistic Change in the Roman Near East, Cambridge, 2009.
- Schiller, A., Ten Coptic Legal Documents, New York, 1931.
- Selander, A., " Travel in Coptic Documentary Texts", in; Documents and the History of the Early Islamic World , Vol. III, Lieden , 2014.
- Sophocles , E., A., Greek Lexicon of The Roman and Byzantine periods , New York , 1900.
- Stern , " Erklärung einer memphitisch- Koptischer Papyrusurkunden " , in; ZÄS , 23 , 1885.